



## Conférence générale

32e session  
Rapport

## Генеральная конференция

32-я сессия  
Доклад

# rep

Paris 2003

## General Conference

32nd session  
Report

## المؤتمر العام

الدورة الثانية والثلاثون  
تقرير

## Conferencia General

32ª reunión  
Informe

## 大会

第三十二届会议  
报告

32 C/REP/6

٦٣٢م/تقرير/٦

٢٠٠٣/٩/١

الأصل: انجليزي

تقرير مجلس إدارة معهد اليونسكو الدولي  
للتعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي (إيسالك - IESALC)  
عن أنشطة المعهد (٢٠٠٢-٢٠٠٣)

### التقديم

المصدر: القرار ١٥٥ م ت/٦,٣ والقرار ٣١ م/٨.

الخلفية: طبقاً لأحكام الفقرة ٥,٢,٢ من المادة الخامسة من النظام الأساسي للمعهد، يقدم مجلس إدارة المعهد في ما يلي تقريراً عن أنشطة المعهد إلى المؤتمر العام.

الغرض: يقدم مجلس إدارة معهد اليونسكو الدولي للتعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي (إيسالك) إلى المؤتمر العام تقريراً عن أنشطة المعهد خلال فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

القرار المطلوب: لا تتطلب هذه الوثيقة اتخاذ أي قرار.

## المقدمة

يقدم مجلس إدارة معهد اليونسكو الدولي للتعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاربيبي (إيسالك) تقريراً عن أنشطة المعهد خلال فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ إلى المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثالثة والثلاثين طبقاً لأحكام الفقرة ٥,٢,٢ من المادة الخامسة من النظام الأساسي للمعهد.

### أولاً - مجلس الإدارة

١ - قام مجلس الإدارة، في اجتماعه الاستثنائي الثاني (هافانا، كوبا، فبراير/شباط ٢٠٠٢)، بمناقشة واعتماد تقرير مدير المعهد عن الفترة الممتدة من ١٤ مايو/أيار إلى ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠١، والبرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣، بعد تضمينهما الملاحظات التي أبدتها أعضاء المجلس.

٢ - وبحث المجلس في اجتماعه العادي الثاني (سان خوسيه، كوستاريكا، فبراير/شباط ٢٠٠٣) التقرير عن أنشطة عام ٢٠٠٢، وتحديد محاور العمل للمعهد لفترة العامين ٢٠٠٤-٢٠٠٥. وأقرّ مجلس الإدارة محاور العمل هذه مع إجراء بعض التغييرات والتعديلات عليها. وسوف تدخل هذه التغييرات والتعديلات على البرنامج بعد الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام. ويتضمن التقرير المالي والإداري للمعهد عن عام ٢٠٠٢ عرضاً عاماً لسياسة تخفيض التكاليف الإدارية التي تم تنفيذها وأسفرت عن زيادة القدرة على إعداد أنشطة البرنامج. وأتاح تطبيق اللامركزية على تنفيذ البرامج توسيع نطاق التغطية الإقليمية بحيث شملت الأنشطة جميع الدول الأعضاء في المنطقة على نحو متوازن. وأقرت في هذا الاجتماع "صلاحيات التقييم الخارجي لمعهد إيسالك"، بالاستناد إلى المبادئ التوجيهية لتقييم معاهد اليونسكو. ويقوم مركز التنمية المشترك بين الجامعات (CINDA)، شيلي، حالياً بإجراء التقييم الذي ينتظر استكماله في ٣٠ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٣.

٣ - وأعد مجلس الإدارة مشروع نظام أساسي جديد وأقره بغية عرضه على المجلس التنفيذي لليونسكو.

### ثانياً - المجالات البرنامجية

٤ - يركز برنامج إيسالك لعامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ على أربع محاور رئيسية تستند إلى مرصد التعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاربيبي الذي يشكل البرنامج الإطاري لكل أنشطة إيسالك. وعملاً بتوصيات مجلس الإدارة في اجتماعه الاستثنائي الثاني واجتماعه العادي الثاني، واصل إيسالك تنفيذ البرنامج الإطاري المعنون "مرصد التعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاربيبي"، وأربعة مجالات برنامجية أساسية، بالإضافة إلى مجال برنامجي خامس يتعلق بأنشطة في مجال المعلومات والوثائق. وتتمثل المجالات الخمسة في ما يلي:

- التعليم العالي الرفيع المستوى في إطار التعلم مدى الحياة للجميع؛
- التعليم العالي في خدمة التنمية البشرية والاجتماعية المستدامة؛
- إدارة التعليم العالي؛
- إضفاء الطابع الدولي على التعليم العالي وإعادة تصميم التعاون الدولي في هذا المجال؛
- تبادل المعلومات والوثائق.

٥ - وتشمل هذه المجالات البرنامجية والبرامج والمشروعات موضوعين مستعرضين هما:

- القضاء على الفقر، ولا سيما الفقر المدقع (من أجل كسر حلقة الفقر القائم على اللامساواة لأسباب تتعلق بالجنس والثقافة والدين).
- إسهام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التعليم والعلوم والثقافة، وفي بناء مجتمع المعرفة.

٦ - وأتبع إيسالك خلال فترة العامين الحالية ثلاثة عشر محوراً موضوعياً. وهذه المحاور مجمعة بحسب المجالات البرنامجية. وتنفذ الأنشطة في إطار كل محور موضوعي بالتعاون مع الشبكات المتخصصة، ومراكز البحوث، والجامعات الموجودة في المنطقة، والحكومات، ورابطات مديري الجامعات، والمجتمع المدني. وأتاحت مجموعة من الدراسات المستوفاة صياغة السياسات العامة، وإنشاء شبكات تعاونية، وتحسين النوعية والملاءمة، وتطوير مؤسسات التعليم العالي في المنطقة. واشتملت الموضوعات على ما يلي: قضايا الجنسين، والتوجه الديني، والتنوع الثقافي (ثقافة السكان المحليين)، والتعليم والتدريب، والسياقات الجديدة والاحتياجات الاجتماعية والتعليمية، وهجرة المهنيين، والتشريعات، وعمليات الإصلاح، ونظم الاعتراف بالمستوى التعليمي والتقييم، وإدارة الجامعات الكبيرة، والتعليم الافتراضي، وتعزيز الطابع الدولي، والتعاون الداخلي، ودور النشر الجامعية، وتبادل المعلومات والوثائق.

### ثالثاً - المجالات والأنشطة البرنامجية

٧ - المجال البرنامجي الأول: وفقاً للبرنامج الرئيسي الأول وللأولوية المسندة إلى "التعليم للجميع"، أسهم إيسالك في تحسين نوعية التعليم العالي وتجديد نظمه في إطار الجهود المبذولة لتوفير تعليم يلبي الاحتياجات الحقيقية للفرد والمجتمع على حد سواء. وتحقيقاً لهذا الغرض، أعطى إيسالك الأولوية لإجراء الدراسات وتحليل البيانات ونشر المعارف المتعلقة بالتعليم العالي في المنطقة، وسهّل من ثمّ عملية وضع السياسات القائمة على البحوث.

٨ - وتوخياً لتحسين قاعدة المعارف المتعلقة بنظم التعليم العالي في المنطقة، كُرس البرنامج الفرعي للمرصد الخاص بالتقارير الوطنية لتحليل أوضاع التعليم العالي وتوجهاته في كل من بلدان المنطقة. وتنفذ هذه الدراسات، المبنية على مخطط مشترك، بالتعاون مع المؤسسات والباحثين والأخصائيين. والغرض المنشود، كمرحلة أولى، هو إعداد هذه المجموعة من الدراسات الوطنية ونشرها وتوزيعها. وستجرى فيما بعد دراسة مقارنة تؤدي إلى إعداد تقرير إقليمي يستوفى بانتظام من شأنه أن يبيّن الاتجاهات والآفاق في مجال التعليم العالي وأن يتيح مراعاة الأوضاع الوطنية في السيناريوهات الإقليمية والدولية.

٩ - وشُرع في إعداد اثنتين وعشرين دراسة وطنية بالتنسيق مع الحكومات والمؤسسات والأخصائيين على الصعيد المحلي. وعلى غرار الدراسات الوطنية، ولكن مع تركيز الاهتمام على المستوى دون الإقليمي، أُجريت دراسة متكاملة عن أوضاع التعليم العالي وآفاقه في اثني عشر بلداً من بلدان منطقة الكاريبي الناطقة بالانجليزية. واضطلعت حلقة عمل إقليمية (ناسو، بربادوس، أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢)، نظمت بالتعاون مع وزارة التربية في البهاما وكلية البهاما، بتحليل الدراسات الإقليمية الخاصة ببلدان الكاريبي الناطقة بالانجليزية، وتحديد الأسس التي ستقوم عليها الدراسة الإقليمية لمنطقة الكاريبي.

١٠- وقامت حلقة تدارس إقليمية (كارتاخينا دي ايندياس، كولومبيا، أبريل/نيسان ٢٠٠٢)، نظمت بالتعاون مع المعهد الكولومبي للنهوض بالتعليم العالي (ICFES)، بتحليل مدى التقدم في العملية الجارية لإعداد التقارير، وبتحديد الصعوبات التي صودفت في هذه العملية - ولا سيما في مجال المعلومات الإحصائية - وطرق تذليلها، وتحديد نطاق الدراسات بمزيد من الدقة، ووضع استراتيجية لإعداد التقرير المقارن الإقليمي. وتمّ تحليل ومناقشة التقارير في تسع حلقات عمل وطنية شارك فيها ممثلو الأوساط الجامعية والحكومية. واستهدفت البحث عن آليات للتفاوض وتحقيق التوافق في الآراء بين الأطراف الشريكة ومتخذي القرارات من شأنها ضمان قابلية التطبيق للإصلاحات اللازمة في هذا القطاع. وقد نظمت حلقات العمل هذه بالتنسيق مع عدة هيئات حكومية. ووضعت دراسات الحالات المكتملة على موقع إيسالك على الويب، كما نشرت أربعة تقارير وطنية (كولومبيا وكوبا والأرجنتين وفنزويلا).

١١- وبغية تحليل أثر زيادة عدد الطالبات في التعليم العالي في الوقت الحاضر وفي المستقبل، يجري إعداد أربع عشرة دراسة وطنية، تم إنجاز ثلاث منها (الأرجنتين وكولومبيا وكوبا). وستتولى حلقة تدارس إقليمية (٦-٧ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، المكسيك)، يشترك فيها اتحاد جامعات أمريكا اللاتينية (UDUAL)، تنسيق هذه الدراسات لدمج نتائجها والإسهام في صياغة سياسات عامة.

١٢- وتجري حاليا دراسة دور المؤسسات الجامعية ذات التوجه البيداغوجي في إعداد المعلمين والأساتذة، وتحليل تأثيرها. وتولى عناية خاصة لتنوع السياقات التعليمية وتجديد العمليات البيداغوجية من أجل دراسة الطرائق التي يمكن بها للتعليم العالي أن يسهم في المستويات الأخرى للنظام التعليمي. ويجري تطوير هذا البرنامج بالتعاون الوثيق مع الحكومات.

١٣- ووفقا لمبادئ إيسالك بشأن احترام التنوع، والهوية للجميع، والتعددية، جرى التشجيع على الحوار الديني بين مختلف المؤسسات ذات التوجه الفلسفي في المنطقة. ويمثل عدد المتحقيين حاليا بهذا القطاع الجامعي أكثر من ١٠ في المائة من إجمالي عدد طلاب الجامعات، أي نحو ١,٢ مليون طالب. ويجري إعداد دراسة إقليمية لتحديد المؤسسات الدينية في المنطقة واستقصاء خصائصها وآفاقها ومعالمها الجامعية. وعقد في هذا الصدد اجتماع في مونتيفيديو، أوروغواي في ٥ و ٦ مايو/أيار ٢٠٠٣ بعنوان "حوار جامعي مشترك بين الأديان".

١٤- المجال البرنامجي الثاني: اضطلع إيسالك بدراسة تحليلية للتحديات التي تطرحها العولة ومجتمعات المعلومات والاندماج المتزايد في السوق، من جهة، وتلك التي يطرحها، من جهة أخرى، احترام المعارف التقليدية والإقرار بأهميتها وبمساهمتها في التنمية المستدامة. وشجع إيسالك التفكير من جديد في إحدى أخطر الظواهر التي عرفتها المنطقة في العقد الماضي - وهي هجرة المهنيين الجامعيين في أمريكا اللاتينية إلى بلدان أخرى - وذلك من خلال إجراء دراسة عن هجرة مهنيي أمريكا اللاتينية والكاريبي، وعلاقة هذه الظاهرة بإعداد المهنيين في جامعات المنطقة، ومن خلال تنظيم حلقة تدارس عن الهجرات الإقليمية والاندماج الاجتماعي (كاراكاس، ١ و ٢ أغسطس/آب ٢٠٠٢)، بالتعاون مع النظام الاقتصادي لأمريكا اللاتينية (SELA) ومع جمعية تنمية دول الأنديز (CAE). وجرت دراسة التغييرات التي طرأت حديثاً على تدفق المهاجرين وتأثير هذا التدفق على مجتمعات المنطقة (سواء كان هذا التأثير إيجابياً أو سلبياً). وجرى تصميم ثلاث دراسات موضوعية بشأن مدى الوعي بالاحتياجات الجديدة التي تواجه التعليم العالي في عالم شديد الترابط، وآثار هجرة مهنيي أمريكا اللاتينية في سياق سوق للعمالة

تخضع بصورة متزايدة لظاهرة العولمة من حيث شروط العرض والطلب، والاعتراف بنظم معارف السكان الأصليين وبدورهم في إيجاد حلول محلية لتحقيق التنمية الإقليمية.

١٥- وتجري دراسة الاحتياجات الاجتماعية الجديدة ومتضمناتها على مستوى التعليم العالي من أجل الإسهام في إحداث التغييرات اللازمة في هذا التعليم بغية تحسين نوعيته، واقتراح سيناريوهات لتلبية الاحتياجات الجديدة في مجال التدريب التقني والمهني. وتضمنت الأنشطة إعداد الوثائق التي اعتمدت كأساس للتحليل الموضوعي الإقليمي الذي قدم في اجتماع إقليمي عقد في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢. وقد نوقشت هذه الوثائق أيضاً في اجتماع عقد في الجمهورية الدومينيكية في ٢٤ و ٢٥ يونيو/حزيران ٢٠٠٣.

١٦- وسعى إيسالك إلى تعزيز التعددية الثقافية القائمة على المشاركة وتشجيع تفاعل دينامي حول موضوع التعليم العالي للسكان الأصليين، من خلال إنشاء شبكة استشارية متخصصة تقوم بدور منتدى أكاديمي للنقاش والحوار. واشتملت الأنشطة على إجراء دراسة إقليمية عن برامج ومؤسسات التعليم العالي للسكان الأصليين في أمريكا اللاتينية، وتنظيم اجتماع إقليمي (غواتيمالا، أبريل/نيسان ٢٠٠٢) حضره واحد وثلاثون مديراً وأخصائياً من مؤسسات وبرامج التعليم العالي للسكان الأصليين في اثني عشر بلداً وستة ممثلين عن هيئات حكومية وغير حكومية معنية بالتعليم العالي. وأنشئت شبكة تعاونية للقادة والأخصائيين ونشر مطبوع بعنوان "التعليم العالي للسكان الأصليين في أمريكا اللاتينية". وعلى أثر اجتماع عقد في كولومبيا (أبريل/نيسان ٢٠٠٣)، يجري العمل على إنشاء لجنة وزارية من أجل صياغة "برنامج للتعليم العالي للسكان الأصليين"، بمشاركة الجامعات والمجتمع المدني.

١٧- المجال البرنامجي الثالث: استناداً إلى التعهدات المعلنة في إطار عمل داكرا، ومن أجل دعم القدرات المؤسسية في مجال التعليم، جرى تعزيز البحوث الخاصة بالمسائل القانونية والإصلاحات وإدارة الجامعات وتقييمها، ولاسيما الجامعات الكبيرة في أمريكا اللاتينية. وجرى تشجيع التعاون الإقليمي وإنشاء شبكات إقليمية ودون إقليمية ووطنية.

١٨- ويتناول أحد البرامج الفرعية تطور واتجاهات التشريعات الخاصة بالتعليم العالي، وتجري في إطاره دراسة مقارنة لتحديد التحولات الرئيسية التي من شأنها أن تسهم في تحديث التشريعات. وشملت الأنشطة ١٧ دراسة عن الأطر القانونية للتعليم العالي، وتجري حالياً دراسة خاصة عن التشريعات في بلدان الكاريبي الناطقة بالإنجليزية، وقام اجتماع إقليمي (ليما، بيرو، أغسطس/آب ٢٠٠٢) بتحليل الاتجاهات الرئيسية وإعداد دراسة مقارنة عن التشريعات الإقليمية في مجال التعليم العالي. وصدرت دراستان وطنيتان في إطار النشر المشترك (كولومبيا وأوروغواي)، وثمة دراسة ثالثة تحت الطبع. ويجري إعداد قرص مدمج يتضمن التشريعات القائمة في عدة بلدان والدراسات الجارية عن تطور هذه التشريعات.

١٩- وعمل إيسالك على تعزيز إصلاح التعليم في المنطقة وقدم مساهمته إلى اجتماع شركاء التعليم العالي (باريس، يونيو/حزيران ٢٠٠٣). وشملت الأنشطة دراسات وطنية لتحديد التحولات الرئيسية التي أجريت على ضوء توصيات المؤتمر العالمي للتعليم العالي، وحلقتي تدارس إقليميتين إحداهما عن عمليات الإصلاح (كاراكاس، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢) والأخرى عن الدراسات الوطنية المنجزة (بوغوتا، يونيو/حزيران ٢٠٠٣). وكرست جلسة خاصة في حلقة التدارس الإقليمية المعقودة في البهاما (أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢) لمناقشة الإصلاحات والبرامج والمشروعات الإنمائية التي نفذت منذ عام ١٩٩٨. وفي

إطار اجتماع باريس قُدم تقرير إقليمي عن الإصلاحات. ويقوم إيسالك حالياً، بناء على طلب وزارة التربية في فنزويلا، بتنسيق المشاورات والمناقشات الوطنية الجارية في إطار التحضير لإعداد مشروع قانون التعليم العالي. وقام لهذا الغرض بتقديم الدعم والمشورة وبالمشاركة في عدة منتديات وحلقات تدارس واجتماعات عمل مع عدد من كبار المسؤولين في قطاع التربية ومع المؤسسات التعليمية.

٢٠- ويقوم إيسالك، بالتعاون الوثيق مع الهيئات الوطنية المختصة، بتعزيز عمليات التقييم وآليات الاعتراف بالمستوى العلمي على الصعيدين الوطني والإقليمي، من أجل ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي ومناهجه الدراسية. وجرى اعتماد "الشبكة الايبيرية الأمريكية لتقييم جودة التعليم العالي والاعتراف بها" (RACES) في الاجتماع المعقود في كارتاخينا، كولومبيا، في يوليو/تموز ٢٠٠٢. وقد حضر هذا الاجتماع ممثلون عن الهيئات الوطنية للتقييم والاعتراف في ١٥ بلداً وكذلك ممثلون عن رابطة الجامعات في بلدين وعن منطقتين إقليميتين (منظمة الدول الايبيرية الأمريكية للتربية والعلم والثقافة OEI، والأمانة التنفيذية لاتفاقية أندريس بيللو SECAB) ومعهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية (مدخط - IIEP). وقد أقيمت الشبكة بالفعل في مايو/أيار ٢٠٠٣. وأجريت ١٣ دراسة وطنية ودراسات إقليمية بشأن الوضع في الماضي والوضع الراهن وآفاق المستقبل فيما يتعلق بالتقييم والاعتراف بالمستوى العلمي في التعليم العالي، وذلك بهدف إعداد دراسة مقارنة إقليمية وصياغة سياسات مشتركة للمنطقة. ويقوم إيسالك، بالتنسيق مع شبكة RACES، بإعداد مشروع لاستحداث برنامج حاسوبي للتقييم الذاتي. وتلبية لطلب من وزير التعليم في بوليفيا، قُدمت مساعدة تقنية لتحديد إطار قانوني وطني لعملية التقييم والاعتراف بالمستوى العلمي.

٢١- ومن أجل استدرار اقتراحات للسياسة العامة تسهم في تعزيز عمليات الإصلاح الراهنة الرامية إلى تدعيم الجامعات الكبيرة في أمريكا اللاتينية ورفع مستوى إدارتها وتمويلها وجودتها الأكاديمية وقدرتها الاستيعابية، نُفذ عدد من الأنشطة في هذا الصدد. ومن ذلك أنه تم إجراء دراسة إقليمية لتحليل أوضاع ٢٠ جامعة كبيرة في أمريكا اللاتينية. وعقد الاجتماع الأول لمديري جامعات أمريكا اللاتينية الكبيرة (كاراكاس، يونيو/حزيران ٢٠٠٢) وحضره ٢٩ مشاركاً من ٢٠ بلداً. وأقيمت شبكة تعاونية تضم ٢٩ جامعة عامة. وأجرى الاجتماع الثاني (مكسيكو، مارس/آذار ٢٠٠٣) نقاشاً بشأن الشبكة واعتمد نظامها الأساسي وخطة عملها. وتولى إيسالك رعاية "المناقشة الثالثة بشأن إدارة الجامعات في أمريكا الجنوبية" (بوينس آيرس، مايو/أيار ٢٠٠٣) عن موضوع "الجامعة في أمريكا الجنوبية في مواجهة الأزمة، والتكامل الإقليمي، والمستقبل". وتناول النقاش مسائل أزمة الإدارة، والتمويل، والتعاون، والتكامل.

٢٢- المجال البرنامجي الرابع: ترتبط الخطوط الموضوعية لهذا المجال البرنامجي بالموضوع المستعرض: إسهام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التعليم والعلوم والثقافة، وفي بناء مجتمع المعرفة. وفي إطار البرنامج الرئيسي الأول، ومن خلال إنشاء رابطة جديدة في الأوساط الجامعية وفي المجتمع بصورة عامة، فإن هذا المجال البرنامجي يستهدف ما يلي: وضع إطار دولي للاعتراف بالمؤهلات العلمية وضمان الجودة في نطاق التعليم عبر الحدود الوطنية؛ وزيادة التعاون الدولي فيما يتعلق بالحراك الأكاديمي والاعتراف بالدراسات؛ وتدويل التعليم العالي والبحث العلمي.

٢٣- يجري حالياً، في سياق العولمة والأقلية، وضع سيناريوهات جديدة تشمل توفير التعليم عبر الحدود (دورات دراسية تقدم عن بعد) وعروض لدورات دراسية جامعية من الخارج وللخارج، وجهات جديدة لتوفير الخدمات التعليمية (شركات التعلم الإلكتروني، توسيع نطاق نموذج منح الامتيازات) والحراك

الدولي للمهنيين، هي سيناريوهات مطوعة لملاءمة الوضع العالمي الذي يتميز بتزايد الأعداد المتدفقة عبر الحدود. ونُشر مطبوع بعنوان "New Providers, Transnational Education and Higher Education Accreditation"، وقدم في "المنتدى العالمي بشأن ضمان جودة التعليم العالي وإقرار مستوياته العلمية والاعتراف بمؤهلاته على الصعيد الدولي" (باريس، أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢). وأجريت دراسة دون إقليمية عن إضفاء الطابع الدولي على التعليم العالي في منطقة الكاريبي. وسيعقد اجتماع (سان خوان، سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣) بشأن "منطقة التجارة الحرة للأمريكتين" (FTAA) والتعليم العالي، ومن المتوقع أن يتيح هذا الاجتماع إجراء نقاش واسع النطاق فيما بين الأخصائيين والسلطات الجامعية من الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية بشأن تأثير "منطقة التجارة الحرة للأمريكتين" على نظم التعليم العالي في المنطقة. ويجري حالياً إعداد ١١ دراسة وطنية لتحليل مسألة إضفاء الطابع الدولي على التعليم العالي لتقديمها أثناء حلقة تدارس إقليمية (سانتا كروز، بوليفيا، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣).

٢٤- تم تعزيز المعارف والممارسات العلمية الرامية إلى تحسين نوعية التعليم الجامعي الافتراضي وملاءمته وكذلك تناسقه مع سائر أشكال التعليم العالي، وذلك من خلال الدراسات التي أجريت بشأن تطوير التعليم العالي الافتراضي بهدف تعزيز التعاون والمبادلات المستمرة على الصعيد الدولي. وتشمل الأنشطة التي أسهمت في تحقيق هذه الغاية ١٢ دراسة وطنية تحلل الأوضاع والاتجاهات في مجال التعليم عن بعد والتعليم الافتراضي وفي تطور تطبيق تكنولوجيات المعلومات والاتصال الجديدة في عمليات التعليم والتعلم الجارية. وتناولت دراستان دون إقليميتين الأوضاع والاتجاهات في بلدان الكاريبي الناطقة بالإنجليزية وفي بلدان أمريكا الوسطى الستة. وقدمت حلقة تدارس إقليمية (كيتو، فبراير/شباط ٢٠٠٣) اقتراحات تتعلق بأوضاع التعليم الافتراضي وتطويره وباستخدام التكنولوجيات الجديدة لأغراض التعليم العالي.

٢٥- وأوليت عناية خاصة للتعاون دون الإقليمي في بلدان الكاريبي الناطقة بالإنجليزية في إطار "مرصد التعليم العالي". وشملت الأنشطة في هذا الصدد إجراء دراسة متكاملة عن أوضاع التعليم العالي وآفاقه في ١١ دولة عضواً، وحلقة عمل دون إقليمية (ناساو، البهاما، أكتوبر/تشرين الأول - نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢) ناقش فيها المشاركون دور مؤسسات التعليم العالي في إعداد المعلمين، والحالة الراهنة للتعليم العالي وآفاقه، وتطور معاهد التعليم العالي في الكاريبي. وكرست جلسة خاصة لموضوع "الإصلاحات والبرامج والمشروعات الإنمائية التي نفذت في منطقة الكاريبي منذ عام ١٩٩٨"، كمساهمة في "اجتماع شركاء التعليم العالي". وثمة ثلاث دراسات إقليمية يجري إعدادها بشأن عمليات إضفاء الطابع الدولي على التعليم العالي في الكاريبي، ودور النشر الجامعية في هذه المنطقة الفرعية، وعمليات التقييم والاعتراف بالمستوى العلمي. كما تجرى دراسة عن تأثير "منطقة التجارة الحرة للأمريكتين" (FTAA) و"اتفاق حرية المبادلات في أمريكا الشمالية" (NAFTA) و"منظمة التجارة العالمية" (WTO) على منطقة الكاريبي.

٢٦- وفي أمريكا الوسطى، يجري إعداد تقارير وطنية عن التعليم العالي لكل بلد في هذه المنطقة، بالإضافة إلى دراسات إقليمية عن الجامعات الافتراضية، ودور النشر الجامعية، والنظم الإقليمية للاعتراف بالمستوى العلمي. وستقدم نتائج هذه الدراسات في حلقة تدارس إقليمية (٤-٥ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣). وفي إطار برنامج إيسالك للمعونة التقنية، نُفذت عدة أنشطة في الجمهورية الدومينيكية، بما في ذلك إجراء دراسة عن تشريعات التعليم العالي ودراسة عن الاعتراف بالمستوى العلمي والتقييم.

٢٧- ومن أجل توفير المعلومات عن الدراسات الوطنية المتعلقة بالتعليم العالي، وعن الدراسات الموضوعية وغيرها من المشروعات التحريرية في المنطقة، ثمة ١٥ مطبوعاً صدر بعضها والبعض الآخر تحت الطبع، باعتبارها مطبوعات صادرة عن إيسالك، أو أن إيسالك شارك في إصدارها.

٢٨- المجال البرنامجي الخامس: تشكل المعلومات عنصراً جوهرياً لاتخاذ القرارات المدروسة، ومن ثم أدرج إيسالك ضمن أولوياته متابعة ونشر المعلومات بشأن التعليم للجميع وتيسير انتفاع الصحفيين بالمعلومات المتعلقة بالتعليم العالي. ولهذا الغرض أولى إيسالك عناية خاصة لتدعيم نظام لتبادل المعلومات بشأن التعليم العالي في المنطقة عن طريق إنشاء بوابته الخاصة على الانترنت. وهذه البوابة تتيح الاطلاع على الأخبار الخاصة بقطاع التعليم العالي وعلى الوثائق والتحليلات الصادرة عن مراكز البحوث في المنطقة وعن إيسالك ذاته، وكذلك عن الهيئات الأخرى لليونسكو.

٢٩- واستغل إيسالك المزايا التي توفرها التكنولوجيات الجديدة للمعلومات واستخدم مرفقه الخاص بالمعلومات والتوثيق (SID) وموقعه على شبكة الويب الذي أعيد تصميمه مؤخراً، من أجل إنشاء مساحة لعرض معلومات رقمية بصورة دورية (نشرة رقمية) تقدم بانوراما للأخبار الهامة وتغطية للمناقشات المتعلقة بموضوع التعليم العالي. وبعد أن كانت هذه النشرة موجهة في الأصل إلى كبار المسؤولين الحكوميين المعنيين بتصميم وتطبيق السياسات التعليمية وإلى مجالس مديري الجامعات فقد أصبحت الآن تصل إلى شريحة كبيرة من الأوساط الأكاديمية وأخصائيي التعليم العالي. وتم حتى الآن توزيع ٤٠ عدداً من "النشرة الرقمية للتعليم العالي" على ٣٣ بلداً و٦٨ صحيفة. وهي توزع على أكثر من ٨٠٠ ٢١ شخص معظمهم من المديرين وأصحاب القرار في مجال التعليم العالي.

٣٠- ويقوم مرفق المعلومات والتوثيق بإصدار مجموعة كبيرة من المطبوعات والوثائق والمراجع. ومنذ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٠ أدخل في قاعدة بياناته زهاء ٦٢٢ ١١ عنواناً. ويتيح الدليل العام الموجود على الويب تحديد واستعراض ٦٢٢ ١١ بياناً ببليوغرافياً، و ٥٠٠ ٢ ملخص تحليلي، وصور رقمية لأحدث ما عولج من مونوغرافات والبالغ عددها ٠٨٩ ١ مونوغرافاً. ويوفر المرفق غرفة للقراءة، وإمكانية غير محدودة للانتفاع بالانترنت، وخدمات للإعارة الداخلية، والتوجيه إلى المراجع، واستنساخ المواد الببليوغرافية عن طريق التصوير، وتجميع ببليوغرافيات مختارة، وبيع المطبوعات.

٣١- ويقوم المشروع المتعلق بأوضاع دور النشر الجامعية في المنطقة وآفاق مستقبلها بتحليل خصائص المرافق القائمة وأوضاعها من أجل إجراء دراسة مقارنة لتحديد آفاق المستقبل والنهوض بهذه المؤسسات التي تعتبر عنصراً حيوياً لتنمية الجامعات. وأبرمت عقود بشأن ١١ دراسة وطنية. واستكمل اتحاد جامعات أمريكا الوسطى (CSUCA) دراسة دون إقليمية. وأبرم عقد آخر لإجراء دراسة في بلدان الكاريبي الناطقة بالإنجليزية.